برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثالثة

روما، ٢٣ - ٢٠٠٠/١٠/٢٦

مخططات الإستراتيجية القطرية

البند ٦ من جدول الأعمال

مقدمة للمجلس لينظر فيها

مخطط الاستراتيجية القطرية لنيبال

A

Distribution: GENERAL

WFP/EB.3/2000/6/1

7 September 2000

ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www .wfp .eb_public/EB_Home/gor .html)

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي لينظر فيها

تدعو **الأمانة** أعضاء **المجلس** الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورة أسماؤهم أدناه، ونرجو أن يتم الاتصال قبل ابتداء اجتماعات المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مدير إقليم آسيا وشرق أوروبا (OAE): Mr J. Powell رقم الهاتف: 066513-2209

مستشار المسائل الإنمائية (OAE): Ms C .R der رقم الهاتف: 066513-2723

الرجاء الاتصال بمشرف وحدة التوزيع وخدمات الاجتماعات إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي أو استلامها وذلك على الهاتف رقم: (066513-2328).

ملخص

تعد نيبال من أكثر البلدان فقرا في العالم، إذ يعيش أكثر من ٤٢ في المائة من سكانها الذين يبلغ عددهم ٢٢ مليون نسمة تحت حد الفقر. وتندرج نيبال في عداد أقل البلدان نموا وفي عداد بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض. وبلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ما يزيد قليلا عن ٢٠٠ دولار في عام ١٩٩٨. وفي عام ١٩٩٩ احتلت نيبال المرتبة رقم ١٤٤ في تقرير التنمية البشرية الذي يصدره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويستهلك أكثر من ثلث السكان أقل من ٢٥٠ ٢ سعرا حراريا في اليوم. وتعتبر نسبة الوفيات وسط الأمهات واحدة من أعلى النسب في العالم حيث تصل إلى ٤٧٥ بين كل ١٠٠ ٠٠٠ من المواليد الأحياء، كما تصل وسط الأطفال دون سن الخامسة إلى ١١٨ حالة بين كل ألف من المواليد الأحياء. وعلى الرغم من مساهمة النساء الكبيرة في اقتصاد الأسرة، تظل فرص حصولهن على الأصول المادية والخدمات ومشاركتهن في عملية اتخاذ القرار محدودة نتيجة للقيم والممارسات الاجتماعية والثقافية التي تتسم بعدم المرونة.

ويتجلى انعدام الأمن الغذائي في نيبال في الآتي: (١) عدم توافر الأغذية للفرد بصورة كافية نتيجة لمشاكل الإنتاج والتوزيع الداخلي؛ (٢) عدم توافر الفرص الكافية للحصول على الأغذية نتيجة لضعف القوة الشرائية؛ (٣) انتفاع الحوامل والمرضعات بشكل محدود من المواد المغذية نتيجة للأمراض وانعدام المغذيات الدقيقة.

وقام **البرنامج** من خلال وحدة تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها بتحديد أكثر المناطق معاناة من انعدام الأمن الغذائي وهي مناطق التلال والجبال الغربية النائية. وتعتبر "تيراي"، وهي منطقة سهول تقع على الحدود مع الهند وتتمتع بفائض غذائي، أقل هشاشة نسبيا من بقية مناطق نيبال ورغم ذلك يعاني الكثير من سكانها من انعدام الأمن الغذائي.

ويهدف البرنامج القطري (٢٠٠٢ – ٢٠٠٦) إلى تعزيز الأمن الغذائي لأكثر الفئات ضعفا، لا سيما النساء والأطفال في أكثر المناطق معاناة من انعدام الأمن الغذائي، بشكل مستدام. ووفقا لقرار المجلس التنفيذي رقم ١٩٩٩/م ت. س/٢ يركز **البرنامج** أنشطته الإنمائية على خمسة أهداف. ويتصدى البرنامج القطري لنيبال للأهداف الأول والثاني والثالث (تمكين الأطفال والحوامل والمرضعات من مقابلة احتياجاتهم التغذوية والصحية ذات الصلة بالتغذية؛ تمكين الأسر الفقيرة من الاستثمار في رأس المال البشري من خلال التعليم والتدريب؛ تمكين الأسر الفقيرة من الحصول على الأصول المادية والحفاظ عليها).

وتتلخص استراتيجية **البرنامج** طويلة الأجل المتعلقة بتحديد المستفيدين في الإنهاء التدريجي للأنشطة في "تيراي" والتركيز على مناطق التلال والجبال وفي ذات الوقت تحقيق نوع من التآزر بين أنشطة البرامج وذلك باتباع نهج يقوم على تكامل الأنشطة على أساس جغرافي. وستركز أنشطة البرامج على ثلاثة من أبعاد مشكلة انعدام الأمن الغذائي وهي: (أ) التوافر: ويتم ذلك من خلال الأصول المجتمعية المرتبطة بزيادة إنتاج الأغذية وتعزيز فرص الوصول المادي إلى المناطق النائية؛ (ب) تيسير فرص الحصول على الأصول المادية: ويتحقق ذلك من خلال دعم الاستثمارات في مجال البنية الأساسية الريفية القائمة على المجتمعات المحلية وبشكل متزايد تلك التي تفيد النساء وأيضا من خلال الحوافز التي توفر للتعليم في مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي خاصة تعليم الفتيات وذلك من أجل وضع حد لعمالة الأطفال وبغية خلق رصيد بشري. (ج) الاستفادة من المواد المغذية: وذلك من خلال توفير المغذيات الدقيقة المقواة للحوامل والمرضعات والأطفال بغرض تكملة البرنامج الذي تقوم بتنفيذه منظمة اليونيسيف والذي يركز على العناية بالأطفال والممارسات المتعلقة بالتغذية.

وسيولي الاهتمام أيضاً لإنشاء نظم للرصد والتقييم تركز على تحقيق النتائج المتوخاة. وسيتم التصدي لالتزامات **البرنامج** تجاه النساء من خلال توفير الأغذية المقواة للأمهات والأطفال، وزيادة مساهمة النساء في اتخاذ القرارات المتعلقة بإنشاء الأصول المجتمعية، وتوفير حوافز خاصة لتعليم البنات. وسيقوم **البرنامج** بجهود في مجال الدعوة حتى يتم وضع سياسة وطنية للأمن الغذائي، وتقوية الأغذية بالمغذيات الدقيقة، والتغلب على الممارسات التي تقوم على التفرقة ضد النساء.

وتوفر الشراكة مع وكالات الأمم المتحدة والجهات المانحة الثنائية والمنظمات غير الحكومية، إضافة إلى التعاون مع الوكالات الحكومية. الدعم لهذه الاستراتيجية المقترحة. ويتماشى البرنامج الموجز أعلاه مع التقييم القطري المشترك الذي اضطلع به في عام ١٩٩٩، وأيضاً مع إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية الذي يجري إعداده حالياً.

مشروع القرار

قد يود المجلس اعتماد مخطط الاستراتيجية القطرية لنيبال (الوثيقة WFP/EB.3/2000/6/1) ويوافق على مشروع الأمانة في إعداد برنامج قطري يأخذ في الاعتبار ملاحظات المجلس.

الأمن الغذائي والفقراء الجوعى

المؤشرات الوطنية

١- يبلغ عدد سكان نيبال ٢٢ مليون نسمة. ونيبال مملكة تقع في جبال الهمالايا وتغلب عليها الطبيعة الجبلية. وهي تنقسم من الناحية الأيكولوجية إلى جبال وتلال وسهول تعرف باسم "تيراى". وتتسم الجبال والتلال بكثافة سكانية منخفضة. وتغطي سهول تيراي ٢٣ في المائة من المساحة الكلية لنيبال ويعيش عليها نصف سكان البلاد. ويشكل انعدام فرص الوصول المادية الذي يقابله انعدام فرص الوصول إلى الأسواق والخدمات واحدا من المعوقات الرئيسية في وجه التنمية.

٢- وتتدرج نيبال في عداد أكثر البلدان فقرا في العالم وأقلها نموا فهي بلاد ذات دخل منخفض وتعاني من العجز الغذائي. ويزيد نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي فيها عن ٢٠٠ دولار قليلا (١٩٩٨). وتحتل نيبال المرتبة ١٤٤ من أصل ١٧٤ بلدا في مؤشر التنمية البشرية الذي يصدره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (١٩٩٩). وتتقهقر نيبال خلف البلدان في المنطقة المحيطة بها على صعيد معرفة القراءة والكتابة في صفوف الكبار، ومعدل وفيات الأمهات والأطفال، واستهلاك الأغذية، وتوافر مياه الشرب النقية، والإصحاح، والخدمات الصحية.

٣- ويعيش ٤٢ في المائة من السكان تحت حد الفقر[١]، و٧٦ في المائة على أقل من دولار واحد في اليوم من حيث القوة الشرائية. ويعتمد معظم الناس على زراعة الكفاف لكسب عيشهم. ويعمل أكثر من ٨٠ في المائة من الأفراد الذين يشكلون القوة العاملة في القطاع الزراعي الذي يوفر ٤١ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

٤- وقدر إجمالي المساعدات الإنمائية الرسمية ب ٤٦٩ مليون دولار في عام ١٩٩٨كما قدرت المساعدات الإنمائية التي قدمها **البرنامج** بنحو ٥ ملايين دولار شملت ٢٣٠ ١٢ طنا من المعونة الغذائية[٢]. ووفر **البرنامج** مساعدات إضافية بلغت ٥,٤ مليون دولار لتوصيل الأغذية للاجئين من بهوتان في شرق نيبال. ولقد وفر **البرنامج** ٨٧ في المائة من إجمالي المعونة الغذائية التي استلمتها نيبال خلال عام ١٩٩٨ ووفرت كندا وفرنسا واليابان ما تبقى ومقداره ١٣ في المائة تحت مظلة مشاريع ثنائية.

وضع النساء

٥- هناك فجوات كبيرة بين الجنسين في نيبال حيث يبلغ مؤشر تمكين المرأة[٣]، الذي تقدر على أساسه مشاركة المرأة في المجالات الاقتصادية والمهنية والسياسية، نصف متوسط المعدل على مستوى العالم ويأتي في المرتبة قبل الأخيرة في جنوب آسيا. ويصل مؤشر التنمية المرتبط بتمايز الجنسين في نيبال إلى ٨٢ في المائة فقط من مؤشر التنمية البشرية. وتسجل مشاركة النساء في العمل معدلات عالية إذ تؤدي النساء ٧٥ في المائة من الأعمال الزراعية بالإضافة إلى قيامهن بالمهام المنزلية. وتعمل النساء لفترات تزيد ما بين ثلاث إلى أربع ساعات في اليوم عن الفترات التي يعمل فيها الرجال، وهن يساهمن بإنتاج ثلثي إجمالي المحصول وأيضا بثلثي الإنتاج في مجالي الخضر والمواشي. وفي الواقع يكاد العمل في مجال الزراعة يقتصر على النساء في نيبال نسبة إلى الهجرة الموسمية التي يقوم بها

(١) ٢ ٢٥٠ سعرا حراريا للفرد في اليوم؛ هيئة التخطيط الوطنية ومسح مستويات المعيشة لعام ١٩٩٦
(٢) بلغت مساعدات البرنامج في عام ١٩٩٩ ٥٦٠ ١٧ طنا ويتوقع أن تصل إلى ٤٠٠ ٢٣ طن في عام ٢٠٠٠
(٣) الأمم المتحدة –التقرير القطري الموحد ١٩٩٩

الواقع يكاد العمل في مجال الزراعة يقتصر على النساء في نيبال نسبة إلى الهجرة الموسمية التي يقوم بها الرجال. بيد أن القيم والممارسات الاجتماعية الثقافية تفرض قيودا صارمة على فرص حصول النساء إلى الموارد وكثيرا ما تحرم النساء من التحكم في القرارات الخاصة بالتسويق كما يحرمن أيضا من المشاركة في عملية اتخاذ القرار داخل المؤسسات المجتمعية. ومن المرجح أيضا أن النساء يعانين من الحرمان نتيجة للعادات المتعلقة بتناول الطعام داخل الأسرة إذ أن النساء عادة ما يأكلن بعد أن يتناول بقية أفراد الأسرة طعامهم وهذا يعني أن حصتهن من الطعام يحددها ما يتركه أفراد الأسرة الآخرين.

٦- ويعتبر التفاوت بين الجنسين في نسبة معرفة القراءة والكتابة كبيرا إذ تصل نسبة الرجال ممن يعرفون القراءة والكتابة إلى ٥٤ في المائة في حين لا تتجاوز هذه النسبة ١٩ في المائة في حالة النساء[٤]. وتلتحق الفتيات بالمدارس في المتوسط لمدة سنة واحدة فقط، في الوقت الذي يظل فيه الأولاد في المدارس لمدة ثلاث سنوات[٥]. ونيبال من البلاد القليلة التي يعد فيها العمر المتوقع للنساء أقل من نظيره لدى الرجال، وتعد النساء أقل عددا من الرجال في كل فئة عمرية. ويعد معدل وفيات الأمهات من أعلى المعدلات في العالم، إذ يبلغ ٤٧٥ بين كل ١٠٠ ٠٠٠ من المواليد الأحياء. وتعاني حوالي ٧٥ في المائة من جميع الحوامل من فقر الدم كما يصل معدل تحصين الحوامل ضد الكزاز إلى ٤٥ في المائة فقط[٦]. وكثيرا ما يعطي الأزواج أو بعض أفراد الأسرة أنفسهم الحق في اتخاذ القرارات الخاصة باستخدام النساء للخدمات الصحية ولا يترك الأمر للنساء نسبة لافتقارهن إلى سلطة اتخاذ القرار ولهذا السبب فإن غياب العدل فيما يتعلق بتوافر الفرص لتعلم القراءة والكتابة والحصول على الخدمات الصحية ليس مسألة تتصل بالموارد فقط ولكنه انعكاس للنظام القيمي في المجتمع أيضا.

انعدام الأمن الغذائي على المستوى الوطني ومستوى الأسرة

٧- هناك ثلاثة أبعاد حرجة لمشكلة انعدام الأمن الغذائي وهي:

(أ) عدم كفاية الأغذية المتاحة للفرد نتيجة للتدني في الإنتاجية ومشاكل التوزيع الداخلية؛

(ب) عدم كفاية فرص الحصول على الأغذية نتيجة لضعف القوة الشرائية؛

(ج) الانتفاع بشكل محدود من المواد المغذية نتيجة لعدم توافر المغذيات الدقيقة للحوامل والمرضعات والأطفال، وانعدام الرعاية الصحية والمعرفة بالأمور التغذوية، وتفشي الأمراض.

⇦ *عدم كفاية الأغذية المتاحة*

٨- تحولت نيبال من بلد ينتج فوائض من الحبوب الغذائية إلى بلد يعاني من عجز غذائي مزمن، فبعد أن وصل أكبر فائض حققته نيبال إلى ٥٠٠ ٠٠٠ طن في عام ١٩٨٨/١٩٨٩انتهى الأمر بها إلى عجز في الإنتاج بلغ ٤٨٥ ٠٠٠ طن في عام ١٩٩٤/١٩٩٥. ولقد ارتفعت الواردات من الأغذية بصورة كبيرة منذ مطلع التسعينات إذ بلغت نحو ٦٧ ٠٠٠ طن في عام ١٩٩٦/ ١٩٩٧[٧]. ويبين إسقاط مدته عشر سنوات لحالة الميزان الغذائي، يأخذ في الاعتبار معدلات النمو

(٤) البنك الدولي، استراتيجية المساعدات القطرية
(٥) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ١٩٩٨ التنمية البشرية في جنوب آسيا: التحدي التعليمي
(٦) قسم الخدمات الصحية، وزارة الصحة١٩٩٧/ ١٩٩٨
(٧) دائرة تنمية التسويق الزراعي، وزارة الزراعة.

في عدد السكان وإنتاج الأغذية، أن نيبال ستظل تعاني من ميزان غذائي سلبي يزيد عجزه عن ٠٠٠ ٢٥٠ طن في العام[٨].

٩- لقد أدت الترتيبات المتعلقة بتوزيع الأرض والإجارة إلى نتائج غير متوخاة إذ تسيطر ٦ في المائة من الأسر التي تعتمد على الزراعة على أكثر من ٣٣ في المائة من الأرض الصالحة للزراعة في الوقت الذي تسيطر فيه ٤٠ في المائة من أفقر الأسر على ٩ في المائة فقط من الأرض الزراعية. وفي الحيازات الكبيرة في تيراي تشكل الأجور الضئيلة التي يحصل عليها العمال والترتيبات الخاصة بالإجارة، التي لا توفر أي قدر من الأمان، عائقا في وجه استخدام موارد الأرض استخداما كفئا. والحيازات في الجبال والتلال صغيرة للغاية. كما أن كثافة الزرع والإنتاجية يتسمان بالتدني. وفي ذات الوقت يؤدي انعدام فرص الوصول إلى الأسواق إلى الحد من كمية الأغذية المتوافرة ويفاقم ما يفقد من المحصول نتيجة للكوارث الطبيعية المشكلة.

١٠- هناك اتجاه لارتفاع عدد المقاطعات التي تعاني من العجز الغذائي. ففي عام ١٩٧٥ كانت ٣٢ مقاطعة مما جملته ٧٥ مقاطعة تعتبر ذات عجز غذائي أما الآن فيقدر عدد هذه المقاطعات بـ ٤٥. ونمط هذا العجز نمط واضح فجميع المقاطعات التي يبلغ عددها ١٦ مقاطعة في منطقة الجبال تعاني من العجز الغذائي وكذلك الحال بالنسبة إلى ٢٦ من مقاطعات التلال التي يبلغ مجموعها ٣٩ مقاطعة في الوقت الذي لا يتجاوز فيه عدد المقاطعات التي تعاني من العجز الغذائي في "تيراي" ثلاث مقاطعات. و"تيراي" هي المنطقة الرئيسية الوحيدة التي تنتج فائضا ولكن سياسة الحدود المفتوحة مع الهند التي تنتهجها نيبال تقود إلى تدفق الأغذية عبر الحدود.

⇦ *عدم كفاية فرص الحصول على الأغذية*

١١- يتمثل البعد الثاني لانعدام الأمن الغذائي بالنسبة إلى عدد كبير من السكان في المعدل المنخفض من المدخول من السعرات الحرارية الذي يستهلكه الفرد نتيجة لضعف القوة الشرائية أي لعدم توافر فرص الحصول على الأغذية بسبب الفقر. وتشير التقديرات إلى أن ٣٦ في المائة من السكان يستهلكون سعرات حرارية تقل عن الاحتياجات الدنيا الضرورية والتي تبلغ ٢٥٠ ٢ سعرا حراريا في اليوم. وفي عام ١٩٩٠ قدرت لجنة التخطيط الوطنية أن الفقر أثر على ٤٢في المائة من سكان نيبال وقد بني هذا الرقم على خط للفقر يتوافق مع الدخل الذي يكفي لتوفير المتطلبات الدنيا من السعرات الحرارية.

١٢- يظل الفقر في نيبال إلى درجة كبيرة ظاهرة ريفية وهو يرتبط بشكل أساسي بالحيازات الصغيرة، وترتيبات الإجارة التي لا توفر الأمان، وضيق فرص العمالة. وتصل نسبة الناس الذين يعيشون تحت خط الفقر إلى أعلى نقطة لها في الجبال (٥٦ في المائة)؛ ولكن العدد المطلق للناس الذين يعانون من الفقر في تيراي هو الأعلى. ولقد دفعت الطوائف التي يفرض النظام الاجتماعي على أفرادها القيام بأنواع معينة من العمل فقط والتي لا تمتلك الأرض في أتون الفقر نتيجة للميل المتزايد لاستيراد السلع المصنعة.

١٣- ويضيف الوقوع المتكرر للكوارث الطبيعية، وفي المقام الأول الفيضانات، وموجات الجفاف والانزلاقات الأرضية والزلازل، مخاطر إضافية. ولا تتدفق الحبوب من مناطق الفائض الغذائي إلى مناطق العجز الغذائي إلا بشكل محدود، ونتيجة لذلك تتفاوت الأسعار كثيرا. وفي محاولة للتصدي لهذه المشكلة تنوع الأسر الريفية الفقيرة من مصادر دخلها ولكن نسبة لانخفاض مستوى أصولها لا تستطيع الكثير من هذه الأسر التصدي لمهددات معيشتها إلا بشكل

(٨) برنامج خاص معني بالأمن الغذائي في نيبال /تقرير، منظمة الأغذية والزراعة، ١٩٩٦

جزئي. وعندما يضطر فقراء الريف إلى خفض استهلاكهم للسعرات الحرارية تحدث حالة طوارئ "غير معلنة" تؤثر بشكل كبير على النساء والأطفال.

١٤- تتسم فرص الحصول على العمل بالأجر على النطاق المحلي بالمحدودية الشديدة، ويهاجر مئات الآلاف من الرجال موسميا من الجبال والتلال إلى "تيراي" والهند بحثا عن العمل كعمال غير مهرة مخلفين وراءهم زوجاتهم اللاتي يقع عليهن عبء توفير ما تحتاجه أسرهن فيضطر أطفالهن إلى القيام بالأعباء المنزلية. ويعمل ما يزيد عن ٤٢ في المائة من الأطفال في الفئة العمرية من ٥ إلى ١٤ سنة، خاصة البنات، بشكل منتظم وتظل نسبة التحاق الأطفال بالمدارس الابتدائية منخفضة فهي لا تتجاوز ٧٩ في المائة للأولاد و٦٠ في المائة للبنات. وتمثل المعدلات المنخفضة للالتحاق بالمدارس والمعدلات العالية للتسرب والرسوب مشاكل تنتشر وسط البنات بصورة أكبر من انتشارها وسط الأولاد.

⇦ *الانتفاع بشكل محدود من المواد المغذية*

١٥- يشكل الانتفاع المحدود من المواد المغذية البعد الثالث في مشكلة انعدام الأمن الغذائي وهو بعد يتسم بالكثير من التعقيد. ويتمثل هذا البعد في نسبة عالية من سوء التغذية وسط الأطفال بكل ما يترتب على ذلك من نتائج سلبية على التنمية البشرية وهي نتائج يصعب عموما تجاوز آثارها. وتصل نسبة الوفيات بين الأطفال دون سن الثالثة إلى ٧٥ في المائة بين كل ألف من المواليد الأحياء وهي من أعلى النسب في العالم. ويرتبط ثلثا وفيات الأطفال دون سن الخامسة بسوء التغذية.

١٦- ويعاني قرابة نصف الأطفال دون سن الثالثة من نقص الوزن (عجز في نسبة الوزن إلى العمر) بينما تعاني النسبة نفسها من الأطفال في هذه الفئة العمرية من قصور في النمو(عجز في نسبة الطول إلى العمر) وليس هناك من اختلافات بين الجنسين. ومن الممكن أن يعزى هذا الوضع بدرجة كبيرة إلى انعدام الطاقة التي توفرها الأغذية الغنية بالبروتينات والمغذيات الدقيقة للحوامل والمرضعات وأيضا للأطفال كما يمكن أن يعزى أيضا إلى العوامل الآتية المتعلقة بالانتفاع: الظروف الصحية السيئة للنساء خلال فترة الحمل والرضاعة؛ الأمراض التي يعاني منها الأطفال والتي تتسبب في ضياع ٢٠ في المائة من السعرات الحرارية التي يتم استهلاكها؛ وأعباء العمل الثقيلة التي تقع على عاتق الأمهات. وتصل معدلات سوء التغذية إلى أعلى مستوى لها في المقاطعات الوسطى والنائية الكائنة في الجبال والتلال الغربية كما يشهد عدد صغير من المقاطعات في وسط وغرب "تيراي" أيضا معدلات عالية إلى حد ما.

١٧- ويقود الوضع التغذوي الضعيف للأمهات والرعاية الصحية غير الكافية إلى انخفاض وزن الأطفال عند الولادة وإلى معدلات وفاة عالية وسط الأمهات. ويتسبب نقص اليود في إعاقة النمو العقلي للأطفال وأيضا في التورم الدرقي؛ ويتسبب النقص في فيتامين أ في نقص المناعة وضعف القدرة على مقاومة الإسهال والحصبة والعمى. ويقود نقص الحديد (فقر الدم) إلى خفض قدرة الأطفال على التعلم والعمل. وتعاني ثلاثة أرباع الحوامل من نقص كبير في الحديد. وتعاني مناطق الجبال والتلال لدرجة أكبر من هذه المشاكل.

مسوغات استخدام المعونة الغذائية

١٨- يوفر الانتشار الكبير لحالات سوء التغذية والعجز الغذائي على مستوى المقاطعات والفرص غير الكافية للوصول إلى الأسواق أسباب منطقية لاستخدام المعونة الغذائية لا سيما في الجبال والتلال، لكن يظل هناك جانب واحد حرج وهو المساعدات الغذائية التي توفر في سهول تيراي المنتجة للفوائض الغذائية حيث لا يتسنى لعدد كبير من الناس الحصول على متطلباتهم من السعرات الحرارية اليومية نسبة لضعف قدرتهم الشرائية؛ ومن وجهة النظر الأسرية،

هؤلاء الناس على استعداد لقبول الأغذية كأجر أو حافز لأنه يمكنهم من رفع مستوى استهلاكهم أو استخدام دخلهم الشحيح لأغراض أخرى.

١٩- وعلى الرغم من الإقرار بدور المعونة الغذائية في توجيه المساعدات إلى أكثر الناس فقرا، فإن الاستمرار في نقل المعونة الغذائية إلى المناطق التي تنتج فائضا هو عمل يفتقر إلى الكفاءة وسيكون له تأثير معاكس من وجهة نظر الاقتصاد الكلي. ولهذا السبب فإن **البرنامج** يحبذ المزيد من المشاركة من جانب الحكومة والوكالات لأخرى في برامج إنمائية تقوم على النقد في "تيراي". بيد أن استخدام الأغذية المقواة في التدخلات لصالح المستفيدين يظل شيئا مناسبا للتصدي لمشكلة الانتفاع المحدود من المواد المغذية في هذه المناطق نظرا لأن هذه الأغذية المقواة لا تنتج محليا وليست متوفرة في الأسواق المحلية.

السكان المستفيدون

٢٠- اضطلع بمسح وطني لتقدير الهشاشة خلال عام ١٩٩٩ ومطلع عام ٢٠٠٠ لتحديد السكان المستفيدين من **البرنامج** وتوصيفهم. وخلص المسح إلى أن المجموعات التي قد تكون معرضة أكثر من غيرها للضعف والمعاناة من انعدام الأمن الغذائي هي تلك التي تنتمي إلى أسر عمال السخرة[٩]، والأسر التي لا تملك أرضا، والأسر التي اضطرت للنزوح، والأسر التي تعيش في المناطق المعرضة للجفاف والفيضانات، والأسر التي ينتمي أفرادها إلى طائفة من الناس يفرض عليها النظام الاجتماعي القيام بعمل أو أعمال معينة، وأسر صغار المزارعين والرعاة، وتلك الأسر التي تنتمي إلى المجموعات المهمشة. وفي الأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي، ثم تحديد النساء والأطفال كأكثر الأفراد ضعفا. وستشكل هذه المجموعات السكانية المستفيدين من مساعدات **البرنامج**.

أولويات الحكومة لمواجهة الفقر وانعدام الأمن الغذائي

٢١- **الخطة الخمسية التاسعة ١٩٩٧/٢٠٠٢:** تنظر الخطة الحالية إلى فترة العشرين سنة القادمة بوصفها فترة تنمية تنخفض فيها نسبة انتشار الفقر من ٤٢ في المائة إلى ٣٢ في المائة. وتستهدف الخطة سياسات لمواجهة الفقر، لها أهميتها أيضا بالنسبة لدور **البرنامج** في نيبال، تعنى بالآتي: توليد العمالة، والنمو الاقتصادي من خلال الزراعة، وإنشاء البينات لأساسية، والتعليم الأساسي، وتنمية المهارات، والتغذية، والتعبئة الاجتماعية، والبرامج الموجهة للمناطق النائية، والمجموعات القبلية، والمجتمعات المحلية الضعيفة، والأسر التي لا تمتلك أرضا، والمزارعين المهمشين، وعمال السخرة، والفقراء العاطلين عن العمل.

٢٢- **اللامركزية:** يعتبر قانون الحكم الذاتي المحلي الجديد لعام ١٩٩٩ مؤشرا لالتزام الحكومة بنقل السلطة المركزية بمعنى أنها ستسمح للجان تنمية المقاطعات التي تنتخب محليا بإنشاء وحداتها الخاصة بإدارة القطاعات وستحل هذه اللجان محل الوكالات المتخصصة. وتخصص الأموال الحكومية الآن مباشرة إلى المستوى الأدنى من الهيئات التي تمثل الناس وهي لجان التنمية القروية.

٢٣- **مراعاة تمايز الجنسين:** عبرت الحكومة عن التزامها بخطة عمل مؤتمر بكين من خلال المؤتمر العالمي للمرأة الذي عقد في عام ١٩٩٥. كما تم وضع خطة عمل للمساواة بين الجنسين وتمكين النساء. وقد وفر تعديل أدخل على

(٩) أن العمل الذي يقوم على السخرة هو نتاج نظام معقد يرتبط فيه العمل بعقود خاصة بالأرض والقروض مع ساعات عمل طويلة، وأجور متدنية، وقدرة محدودة على الحراك تجعل من الصعب البحث عن خيارات أخرى للحصول على الدخل.

قانون الحكم الذاتي المحلي الأساس القانوني لمشاركة النساء بشكل واسع في الهيئات المنوط بها اتخاذ القرارات على المستوى المحلي، كما خصصت ٢٠ في المائة من جميع المقاعد في لجان التنمية القروية ولجان تنمية المقاطعات للنساء.

٢٤- **الخطة الزراعية المستقبلية و برنامج تنمية المناطق الخاصة:** تركز الخطة الزراعية المستقبلية التي تمتد إلى عشرين عاما على الإسراع بمعدل النمو الزراعي بدرجة تكفي لتحقيق تأثيرات مضاعفة قوية فيما يخص فرص العمل داخل القطاعين الزراعي وغير الزراعي على حد سواء. ووضعت وزارة التنمية المحلية برنامجا لتنمية المناطق الخاصة يغطي المقاطعات النائية. ويتمثل أحد أهداف هذا البرنامج في التغلب على الاختلافات الاقتصادية والاجتماعية بين الناس الذين يعيشون في هذه المناطق الخاصة وأولئك الذين يقيمون في المناطق الأخرى. وتشتمل عناصر البرنامج على الطرق الفرعية، وممرات البغال، وأعمال الري الريفية، وتنمية المهارات، والأنشطة المدرة للدخل.

٢٥- **مشروع التعليم الأساسي والابتدائي.** يكفل الدستور النيبالي الحق في التعليم ولكن التعليم ليس إلزاميا. وفي عام ١٩٩٢، بدأ العمل في مشروع التعليم الأساسي والابتدائي الذي امتد إلى خمس سنوات بتمويل متعدد الأطراف. وكان الغرض من المشروع هو زيادة فرص الوصول للتعليم الابتدائي في ٤٠ مقاطعة مع التركيز بشكل أساسي على بناء وصيانة غرف الدراسة. وتم مؤخرا تمديد المشروع حتى العام ٢٠٠٤ بغية تحسين نوعية التعليم وزيادة نسب التحاق البنات بالمدارس والتردد عليها. وفي عام ١٩٩٧، اتسع دور وزارة التربية ليشمل الفئة العمرية لمرحلة ما قبل المدرسة (من ٣ إلى ٥ سنوات). وستنشأ مراكز لتنمية الطفل قائمة على المجتمعات المحلية لهؤلاء الأطفال.

٢٦- **خطة العمل الوطنية للتغذية.** أعدت نيبال، بعد انعقاد المؤتمر الدولي المعني بالتغذية في عام ١٩٩٢، خطة العمل الوطنية للتغذية. وتشمل مكونات السياسة كفالة الأمن الغذائي للناس على مستوى الأسرة وتوفير الوقاية من نقص المغذيات الدقيقة والتحكم فيه من خلال نهج تقوم على الأغذية والتغذية التكميلية، وتعزيز التعليم والوعي المرتبطان بالتغذية.

٢٧- **السياسة المعنية بالأمن الغذائي.** لم تنجح الحكومة بعد في وضع سياسة متكاملة للأمن الغذائي. وتتبع الحكومة استراتيجية تقوم على تعزيز توافر الأغذية في المناطق النائية من خلال هيئة الأغذية النيبالية. وتشترى الهيئة من ٤٠ ٠٠٠ إلى ٥٠ ٠٠٠ طن من الحبوب الغذائية سنويا من "تيراي" وتبيعها بأسعار مدعومة في مقاطعات الجبال والتلال. وبدأت الحكومة منذ العام ١٩٩٩ عملية إصلاح لهيئة الأغذية النيبالية كجزء من سياستها لتحرير الاقتصاد والتكيف الهيكلي. ووفقا لاتفاق مع رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي،هناك خطة لتغيير موطن التركيز في عمليات هيئة الأغذية النيبالية تمكنها من الاحتفاظ بمخزون استراتيجي من الأغذية يصل إلى ما يقارب ٣٠ ٠٠٠ طن من النباتات الحبية. أما فيما يتعلق بتوجيه التدخلات القائمة على المعونة الغذائية،فإن الأنشطة الوحيدة التي يضلع بها هي تلك التي يدعمها **البرنامج**.

تقييم أداء البرنامج حتى الآن.

التدخلات: التطور ونقاط القوة والضعف

٢٨- تغطى المساعدات التي يقدمها **البرنامج** إلى نيبال حاليا مشروعين إنمائيين هما التغذية المدرسية والغذاء مقابل العمل. ويعكس المشروعان تطورا بدأ قبل ثلاثة عقود[١٠]. ولقد لعبت الإغاثة وإعادة التعمير دورا هاما أيضا.

⇦ *التعليم: التغذية في المدارس الابتدائية*

٢٩- يعكس مشروع التغذية المدرسية الجاري التطور الذي طرأ على تدخل بدأ في عام ١٩٧٢ ورمى إلى تلبية الاحتياجات الغذائية للأمهات والأطفال. وخلصت عمليات تقييم اضطلع بها في عامي ١٩٨٨ و١٩٩٥ إلى أن عملية تحديد المستفيدين كانت ضعيفة وان التدخلات الغذائية من خلال الوحدات الصحية تحمل هياكل الصحة العامة فوق طاقتها مما حول المشروع إلى قناة للإغاثة عوضا عن تيسيره لعملية توفير الخدمات الطبية. ونتيجة لذلك أعاد البرنامج توجيه مساعداته نحو قطاع التعليم الأساسي فقط كما حث، في الوقت ذاته، المجتمعات المحلية والآباء والأمهات على المساهمة والمشاركة. وفي عام ١٩٩٨ أطلق برنامج تحفيزي مراع لتمايز الجنسين بغية توفير التدريب في الصحة الأساسية، والتغذية، والمدخرات والقروض الصغيرة،وترقية المهارات، والإدارة، وأيضا لتعزيز مشاركة المجتمعات المحلية والآباء والأمهات في لجان إدارة التغذية التابعة للمدارس. وتقوم بتنفيذ هذا **البرنامج** منظمة نيبالية غير حكومية تعرف باسم ميتوشي.

٣٠- ركز مشروع التغذية المدرسية بشكل حصري منذ العام ١٩٩٨ على المدارس الابتدائية العامة، خاصة في المناطق الريفية. وتتمثل أهداف المشروع العاجلة في خفض عدد حالات التسرب والغياب، وتشجيع التردد المنتظم على المدارس خاصة بالنسبة للبنات، وتخفيف معاناة الأطفال من الجوع على الأجل القصير،وتعزيز القدرة على التعلم والأداء. ويرمى المشروع إلى توفير وجبة خفيفة في منتصف الفترة الصباحية (خليط من الأغذية المقواة) لـ ٢٥٠ ٠٠٠ طالب من طلاب المدارس الابتدائية في ١٢ مقاطعة تعانى من العجز الغذائي ولها احتياجات تعليمية كبيرة وتحصل على المساعدات من مشروع التعليم الأساسي والابتدائي. واضطلع بمسوحات قاعدية في عام ١٩٩٩ استعدادا لتوسيع المشروع وإطلاق المشروع التجريبي لتحفيز البنات. وسيضطلع باستعراض مرحلي للبرنامج والإدارة في منتصف عام ٢٠٠٠.

⇦ *البنيات الأساسية الريفية: من الغذاء مقابل العمل إلى خلق الأصول المجتمعية.*

٣١- بدأ **البرنامج** في تقديم مساعداته لإنشاء البنيات الأساسية الريفية في عام ١٩٧٦ وذلك في إطار مشروع للغذاء مقابل العمل وفر الدعم لإعادة الإعمار، وإنشاء وتحسين الممرات والدروب في المناطق الفقيرة والنائية والجبلية. وفي الثمانينات نفذت مشاريع الغذاء مقابل العمل من خلال هيكل غلبت عليه المركزية الشديدة. وكانت نقطة الضعف الأساسية في هذه المشاريع أيضا انعدام المشاركة من جانب المجتمعات المحلية. وخلص **البرنامج** إلى أن تشجيع بناء الأصول المستدامة ذات الصلة يتطلب قيام المجتمعات المحلية نفسها بمهمة تحديد هذه الأصول وإدارتها، وأن المساعدات التنظيمية والفنية ينبغي أن تهدف قبل كل شيء إلى تعزيز ملكية المجتمعات المحلية للأصول.

(١٠) انظر الملحق الأول الذي يتضمن ملخصا بمساعدات البرنامج منذ عام ١٩٦٣ بما في ذلك التفاصيل المتعلقة بالمشاريع الجارية.

٣٢- يهدف المشروع الجاري لأعمال البنية الأساسية الريفية لتعزيز تلك البنيات الأساسية في المجتمعات المحلية التي تتصل بتوفير فرص الوصول المادي، وإنتاج الأغذية في المناطق الريفية التي تعانى من العجز الغذائي، وتعزيز قدرة هذه المجتمعات على التخطيط لإنشاء الأصول وتشييدها وإدارتها والمحافظة عليها. ومشروع البنيات الأساسية الريفية مشروع مشترك بين وزارة التنمية المحلية، و**البرنامج**، والوكالة الألمانية للتعاون الفني. ويقوم البرنامج بتوفير الأرز والسلع غير الغذائية بينما توفر وزارة التنمية المحلية الفنيين ومواد البناء وتوفر الوكالة الألمانية للتعاون الفني المساعدات الفنية بما في ذلك خدمات التعبئة المجتمعية. وتؤول ملكية البنيات الأساسية التي تقام في المكان الأول إلى المجتمعات المحلية وقد شملت هذه البنيات الأساسية تشييد الممرات والطرق الريفية، وتهذيب مجرى النهر، وتدابير التحكم في الفيضانات، وأعمال الري الصغيرة، والبرك السمكية. وتم تحديد[١١] المجالات التي يحتاج العمل فيها إلى المزيد من التحسين وقد انعكس ذلك بجلاء في مشروع أعمال البنيات الأساسية الريفية الجديد والذي صمم كجسر يربط نهاية المرحلة الحالية (ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٠) وبداية البرنامج القطري.

⇦ *عمليات الإغاثة الممتدة والطوارئ*

٣٣- بدأ **البرنامج** بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين والصليب الأحمر النيبالي، و منظمات غير حكومية أخرى، في تقديم المساعدة للاجئين من بهوتان منذ عام ١٩٩٢ ووصلت التكاليف التي تحملها البرنامج إلى ٥٩ مليون دولار. وتوفر العملية الجارية حصصا غذائية لأكثر من ٠٠٠ ٩٦ لاجئ. ونيبال عرضة للكوارث الطبيعية التي تتطلب الإغاثة في حالات الطوارئ. ووفر **البرنامج** في عام ١٩٩٣ مساعدات غذائية لما يقرب من ٠٠٠ ٥٠٠ شخص تأثروا بالجفاف في "تيراي" كما قام **البرنامج** في عام ١٩٩٤ بإدارة مساعدات ثنائية خاصة بالجفاف جاءت من كندا.

التقييم في ضوء سياسة "تحفيز التنمية" التي يتبعها البرنامج والتزاماته تجاه النساء.

⇦ *تحديد المستفيدين*

٣٤- تتمتع جميع المدارس الابتدائية التي تديرها الحكومة والتي تقع في مقاطعات تم تحديدها بالحق في الاستفادة من برنامج التغذية المدرسية. أما فيما يتعلق بمشروع أعمال البنيات الأساسية الريفية فقد خلص تقييم الأثر الذي اضطلع به في عام ١٩٩٩ إلى أن المشروع قد نجح في توجيه الأنشطة إلى اكثر لجان التنمية القروية معاناة من انعدام الأمن الغذائي وأن آليات التوجيه الذاتي في هذه الأنشطة عملت بنجاح لجذب أكثر القرويين معاناة من الفقر بمن في ذلك نسبة كبيرة من النساء. ولكن هناك إقرار بأن تعزيز فرص الفقراء في الحصول على الأغذية بشكل مستدام يتطلب وسائل أكثر دقة لتحديد المستفيدين تأخذ في الاعتبار أيضا قدرة الفقراء على الاستفادة من الأصول التي تنشأ.

⇦ *خلق بؤر الالتقاء والتآزر بين المشاريع*

٣٥- عمل المكتب القطري على تحقيق نوع من التآزر بين المشروعات وذلك بتنفيذه لعدد منها في المقاطعات نفسها. وهناك إلى الآن تسع مقاطعات تنفذ فيها أنشطة مشروع أعمال البنية الأساسية الريفية وبرنامج التغذية المدرسية في آن واحد.

---

(١١) تقييم نصف المدة المشترك بين البرنامج والحكومة الألمانية ١٩٩٧؛ تقدير الأثر ١٩٩٩؛ دراسات وحدة التحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها.

⇦ *تصميم البرامج*

المشاركة

٣٦- وتقوم لجان إدارة الأغذية بالتشاور مع السلطات التعليمية المحلية بإدارة برنامج التغذية المدرسية. وهناك حاجة للمزيد من التدريب والتوعية بواسطة المنظمات غير الحكومية حتى تتحقق المشاركة النشطة للجان إدارة الأغذية في أعمال مثل نقل الأغذية من رأس الطريق والطهي. ويولى مشروع أعمال البنيات الأساسية الريفية الكثير من الاهتمام لتعزيز قدرات العون الذاتي في المجتمعات المحلية الريفية. وخلص الاستعراض المرحلي للمشروع إلى أن المعونة الغذائية أثبتت فائدتها في تعبئة الفقراء وتشجيعهم على المشاركة في إنشاء البنيات الأساسية في المجتمعات المحلية.

مشاركة النساء والبنات

٣٧- نجح **البرنامج** في تحقيق مكاسب كبيرة فيما يتعلق بتيسير وصول النساء والفتيات إلى الموارد ومشاركتهن في الأنشطة. وتشكل النساء ٢٥ في المائة من عضوية لجان إدارة الأغذية في برنامج التغذية المدرسية. وفي عام ٢٠٠٠ سترتفع نسبة النساء في لجان إدارة الأغذية إلى ٣٥ في المائة. واستطاع برنامج التغذية المدرسية أيضا التغلب على بعض المعوقات التي كانت تقف في وجه تعليم البنات. ولكن رغم ذلك لم تتجاوز نسبة البنات المستفيدات من التغذية المدرسية ٣٧ في المائة وهذا يعادل بالتقريب نسبة الطالبات في المقاطعات النائية. وقد انتقل مشروع أعمال البنية الأساسية الريفية من مرحلة كانت فيها القوة العاملة في المشروع تتكون من الرجال فقط إلى مرحلة وصلت فيها نسبة النساء في هذه القوة إلى ٣٠ في المائة في المتوسط. كما نجح المشروع في إعطاء النساء فرص وصول وأجور مساوية لتلك التي يتمتع بها الرجال كما وافق على مشروع واحد على الأقل يقتصر على النساء فقط في كل مقاطعة. وقد ضمن مفهوم العدل بين الجنسين في التوجيهات التي حصل عليها جميع المسئولين عن اتخاذ القرار، كما تم وضع خطط عمل تعنى بقضايا الجنسين على مستوى المقاطعات. ويوفر ضباط المقاطعات المساندة لجهود تضمين مفهوم تمايز الجنسين في حياة المجتمعات المحلية المعنية. وقد أشاد تقدير الأثر الذي اضطلع به عام ١٩٩٩ "بالقفزة إلى الأمام" في مجال تحقيق العدل بين الجنسين خاصة فيما يتعلق بمشاركة النساء في اللجان التي تتخذ القرار على المستوى المحلي. ولكن لا تزال هناك حاجة للمزيد من الاهتمام بحاجة المجتمعات المحلية للمساعدة في جهودها لتحديد الأصول التي تعود على النساء بالفائدة بشكل مباشر.

الشراكات

٣٨- هناك ثلاث نقاط ضعف في هيكل شراكات مشروع أعمال البنية الأساسية الريفية. أولا: لم تتمكن وزارة التنمية المحلية من توفير عدد كاف من الخبراء لأنواع محددة من المشاريع، ولم يتسن إنجاز بعض التقدم فيما يتعلق بإنشاء الشراكات مع الوكالات الحكومية الجديدة إلا مؤخرا. ثانيا: واجهت وزارة التنمية بعض المتاعب في جذب الموظفين المطلوبين وإقناعهم بالبقاء في المقاطعات النائية بيد أن هناك شراكات جديدة تنشأ الآن مع وكالات توفر الدعم في مجال التنفيذ على مستوى المقاطعات. ثالثا: هناك مجال أرحب لموارد **البرنامج** لكي تقوم بدور المحفز في حشد موارد الوكالات الحكومية المتخصصة والجهات إلى والمنظمات غير الحكومية؛ على أن تكوين مثل هذه الشراكات لم يكن أمرا عمليا حتى الآن باستثناء الشراكة القائمة مع منظمة الصحة العالمية والمعنية بإزالة الديدان.

نظم الرصد

٣٩- وطور المشروعان نظما للرصد تتضمن نهج تشاركية. وتم تعديل شكل استمارات الرصد بحيث تبرز الإحصائيات المصنفة حسب تمايز الجنسين. ودرب النظراء الأساسيون وموظفو **البرنامج** في عمليات الرصد المراعية لتمايز الجنسين. ولا تزال هناك حاجة لتطوير نظم تركز بشكل أكبر على الآثار التي تحدثها التدخلات في حياة المستفيدين.

تحقيق النتائج

٤٠- لم يحرز برنامج التغذية المدرسية إلا نتائج محدودة حتى هذه اللحظة. وخلص تقييم سريع أجرى في عام ١٩٩٩ إلى أن هناك زيادة في معدلات المواظبة على الدراسة منذ عام ١٩٩٥ – ١٩٩٦ تصل إلى ١٢ في المائة في حالة البنات و٥ في المائة في حالة الأولاد. ويتضمن تقدير الأثر الذي اضطلع به في عام ١٩٩٩ عرضا لتأثير مشروع أعمال البنية الأساسية الريفية. واتضح أن الطرق والممرات والبنيات التي شيدت كان لها أقوى أثر من الناحية الاقتصادية، كما أن البرك السمكية التي تديرها النساء سجلت نسبا عالية من المردود في الحالات التي كانت فيها المجموعات صغيرة وتوفر فيها الدعم الفني بشكل جيد. وتم تعزيز قدرات لجان التنمية القروية في تحديد الاستثمارات في مجال البنية الريفية والمطالبة بها. وقد أبان مشروع أعمال البنية الأساسية الريفية أنه من الممكن التخطيط لمشاريع البنية الأساسية وتنفيذها بواسطة المجتمعات المحلية مع الالتزام بالمساءلة والشفافية. ولكن اتضح أيضا أن قدرات الحكومة المحلية لم تكن قوية للحد الذي يمكنها من تولي الأمر على أساس مستمر. ويبقى هناك تحد آخر وهو تمكين أكثر الناس فقرا – لا سيما النساء – من الإمساك بالفرص الاقتصادية التي وفرتها فرص الوصول المادية المحسنة.

⇦ *تأثير المعونة الغذائية على السوق*

٤١- كان للمشتريات المحلية المحدودة والواردات من المعونة الغذائية آثارا إيجابية على الأسواق المحلية إذ أنها قللت من التقلبات في الأسعار التي يدفعها المستهلكون ولكنها لم تؤثر على الحوافز المتعلقة بالأسعار بالنسبة للمزارعين. وتم توزيع معظم المعونة الغذائية خلال الموسم الزراعي الذي تشح فيه الأغذية (ديسمبر/كانون الأول – أغسطس/آب) وتنخفض فيه القوة الشرائية وترتفع الأسعار.

⇦ *الاستنتاجات*

٤٢- ركزت المشروعات التي تحظى بمساعدة **البرنامج** على دعم التنمية البشرية وتعزيز الأمن الغذائي للفقراء. وعموما، نفذت هذه التدخلات بشكل جيد كما أنها أفضت إلى بروز عمليات تشاركية لها انعكاسات واسعة. ولكن لم يتمكن **البرنامج** بعد من التصدي بشكل منتظم لجميع أبعاد مشكلة انعدام الأمن الغذائي بغية زيادة تأثير تدخلاته إلى الحد الأعلى. ولم يتم التصدي لمشكلة الانتفاع المحدود من المواد الغذائية باستثناء المبادرة المتعلقة بإزالة الدود في برنامج التغذية المدرسية[١٢]. هناك مجال أيضا للمزيد من التحسين فيما يتعلق بآليات تحديد المستفيدين وتصميم البرامج خاصة فيما يتعلق بإنشاء نظم لقياس النتائج وزيادة الفوائد التي تجنيها النساء من الأصول المنشأة.

(١٢) بما أن الطفيليات تنافس الجسم بنشاط في الحصول على المغذيات، ترتفع مستويات المغذيات الدقيقة نتيجة لإزالة الديدان.

التوجه المستقبلي لمساعدات البرنامج

غاية البرنامج القطري وأهدافه الاستراتيجية ونهجه

٤٣- تتمثل الغاية من البرنامج في تعزيز الأمن الغذائي لأكثر الناس معاناة من الحرمان – لا سيما النساء والأطفال – في المناطق النيبالية التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي بصورة حادة. ورغبة منه في المساهمة في الوصول إلى هذه الغاية وتمشيا مع قرار المجلس التنفيذي رقم ١٩٩٩/م ت–س/٢، سيتصدى البرنامج القطري لنيبال لتحقيق الأهداف الاستراتيجية الآتية: تمكين الأسر الفقيرة من الحصول على الأصول والمحافظة عليها، و الاستثمار في رصيد البشري من خلال التعليم والتدريب أيضا، وتمكين الأطفال الصغار والأمهات الحوامل والمرضعات من تلبية احتياجاتهم التغذوية الخاصة واحتياجاتهم المرتبطة بالتغذية.

٤٤- تتطلب ظروف نيبال التصدي للهدف الأول قبل مواجهة الهدفين الثاني والثالث وهذا يعني أن إنشاء البنية الأساسية في المجتمعات الريفية يمثل شرطا مسبقا للنجاح إذ هناك حاجة أولا لربط المجتمعات المحلية النائية بالأسواق والخدمات حتى يتسنى توفير التعليم والتغذية لها بصورة فعالة.

٤٥- يقترح القيام بثلاثة أنشطة مباشرة في شكل تدخلات تقوم على المعونة الغذائية وتكملها جهود في مجال المناصرة في إطار البرنامج القطري. ويتوقع أن يقود تنفيذ هذه الأنشطة في المناطق نفسها إلى تأثير تآزري يساعد في كسر دائرة انعدام الأمن الغذائي لأكثر الفئات معاناة من الحرمان. وكما يوضح الرسم البياني أدناه، تتسم هذه الحلقة بالعلاقات السببية الآتية: انعدام فرص الوصول المادية، وفرص الوصول إلى الأسواق، والخدمات، والأصول، والدخل. ويقود انعدام هذه الفرص بدوره إلى انعدام الأغذية والتعليم والصحة والمعرفة بالتغذية، والعناية، كما يؤدي إلى تفشي الأمراض وهذا يقود بالطبع إلى خفض قدرات النمو لدى الأطفال وإلى إمكانيات منخفضة فيما يتعلق بالتنمية المادية والاجتماعية والاقتصادية.

٤٦- ونظرا لأن الأطفال والنساء هم أكثر الناس تأثرا بهذه الأوضاع يصبح تمكينهم ودعمهم هو السبيل الرئيسي لكسر هذه الحلقة.

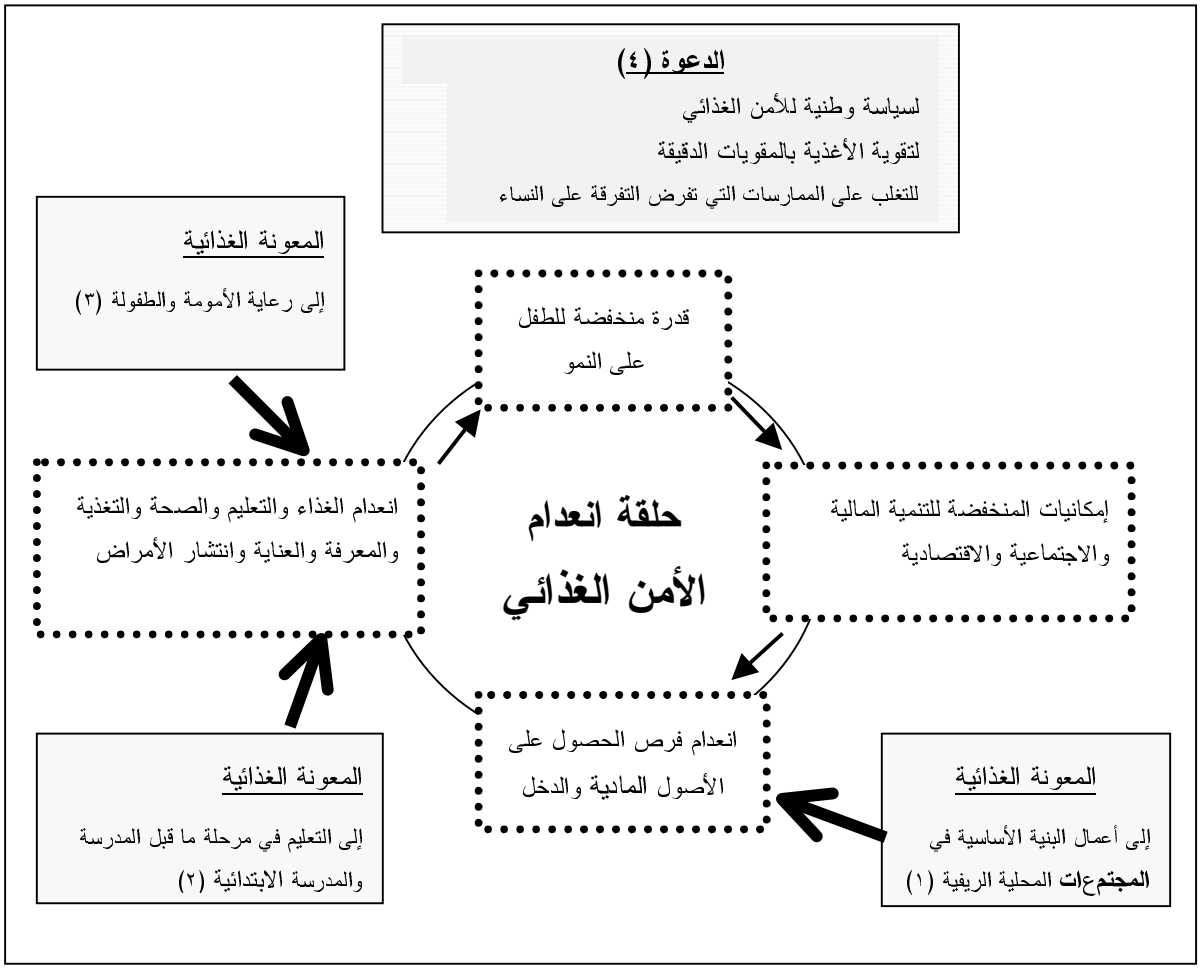

٤٧- يوجز الملحق الخامس أنشطة البرنامج القطري التي يزمع القيام بها وأهدافها المحددة. وسيجرى العمل بحيث تتكامل هذه الأنشطة حتى يتسنى أيضا إنشاء البنيات الأساسية لدعم التدخلات الجارية في مجال التعليم مثل جهود تحسين المرافق المدرسية. وسيقوم منهج صياغة البرامج وتنفيذها على مراعاة تمايز الجنسين وعلى المبادئ المضمنة في سياسة **البرنامج** المعروفة باسم "تحفيز التنمية" وهي: المشاركة، والشراكات، وفعالية التكاليف في تنفيذ البرامج، والتركيز على تحقيق النتائج المتوخاة. ويتم الآن وضع نظم الرصد بغرض قياس الأداء والنتائج على مستوى البرامج والأنشطة.

تحديد المستفيدين

٤٨- وسيتبنى **البرنامج** استراتيجية تتألف من مرحلتين: **المرحلة الأولى: تحديد المستفيدين جغرافيا**. تحدد المرحلة الأولى النمط الجغرافي للهشاشة في مواجهة انعدام الأمن الغذائي، وتقيم العوامل الأخرى التي تؤخذ في الاعتبار بالنسبة لتحديد المستفيدين جغرافيا وتحاول ربط خصائص المجموعات السكانية الضعيفة بالفرص التي يتيحها الاستخدام المناسب للمعونة الغذائية في سياق نيبال.

٤٩- أعد **البرنامج**، تأسيسا على ١٢ مؤشر على مستوى المقاطعات ترتبط بالأمن الغذائي وتقوم على بيانات مصنفة حسب تمايز الجنسين، خريطة مركبة للهشاشة في نيبال (الملحق الثاني). وقد اتضح أن المجموعات السكانية في مناطق الغرب الأقصى والغرب الأوسط من الجبال والتلال تفتقر إلى القدرات الأساسية للتصدي للمهددات الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية التي تقوض مصادر رزقها،وأنها أقل المجموعات قدرة في الحصول على القدر المناسب من الفرص للوصول إلى الأغذية والموارد الأخرى. ولا تزال هناك جيوب تتسم بدرجة عالية من الهشاشة في الجبال الشرقية والوسطى وفي غرب "تيراي".

٥٠- وترمي استراتيجية **البرنامج** لتحديد المستفيدين جغرافيا على الأجل الطويل إلى الإدخال التدريجي للجبال الغربية النائية، وفي المقابل الإنهاء التدريجي للأنشطة في "تيراي"مع استمرار المساعدات للتلال الغربية النائية والتلال الوسطى. ولكن هناك عاملان لابد من أخذهما في الاعتبار وهما:

- ***فعالية التكاليف وتنفيذ البرامج:*** تتطلب سياسة **البرنامج**" لتحفيز التنمية " أن يعمل **البرنامج** في أكثر المناطق معاناة من انعدام الأمن الغذائي. وفي نيبال تمثل الجبال والتلال هذه المناطق وهي مناطق ترتفع تكاليف التنفيذ فيها إلى أعلى مستوى لها. ويقوم **البرنامج** بالتصدي لهذه القضية عن طريق الاحتفاظ بخليط جغرافي من المناطق التي تنفذ فيها البرامج (انظر الملحق السادس، جدول ١) وإدخال مكون يتمثل في "الغذاء مقابل العتالة" في المناطق النائية مما يعطي فرصة المشاركة في توصيل الطعام إلى بعض أفقر الناس (الحمالين).
- ***الشراكات وقدرة الحكومة على التنفيذ:*** تركز سياسة " تحفيز التنمية " على الشراكات مع الجهات القادرة على تقديم المساعدات الفنية والمالية التكميلية. وعلى الرغم من حرص **البرنامج** على الاستمرار في جهوده لجذب الشركاء إلى أكثر المناطق هشاشة، فقد تكون هناك حاجة لبعض الحلول الوسط في مجال تحديد المستفيدين، خاصة في المناطق التي تتسم فيها قدرة الحكومة على التنفيذ بالضعف ولا يوجد بها شركاء محتملين. وهناك حاجة أيضا لإيلاء بعض الاهتمام لتلك المناطق التي يستطيع **البرنامج** أن يجذب إليها المساعدات الفنية والمالية.

٥١- يبين الملحقان الثالث والرابع إعادة توجيه عملية تحديد المستفيدين جغرافيا. وتتسق هذه التغييرات مع أولويات الحكومة. وسيصبح وجود مشروع البنية الأساسية الريفية " عامل جذب " يشجع الأنشطة الأخرى على الانتقال إلى مناطق جديدة. وستتمثل التحولات في عملية تحديد المستفيدين جغرافيا فيما يلي:

- سيقوم **البرنامج** بالإنهاء التدريجي للمساعدات التي يوفرها مشروع البنية الأساسية الريفية في غرب " تيراي " وبعض الجبال في الغرب الأوسط في خلال عامين. وستبدأ المساعدات من جديد في المناطق الجبلية وستتم زيادتها في مناطق الغرب الأقصى والغرب الأوسط من التلال.
- وسيقوم **البرنامج** أيضا بالإنهاء التدريجي للمساعدات المرتبطة بمشروع التغذية المدرسية/مشروع التعليم الأساسي في المراكز الحضرية في "تيراي" في خلال عامين ولكن المساعدات ستتواصل في ريف " تيراي "حيث تظل معدلات التحاق البنات بالمدارس منخفضة للغاية (٣٠ في المائة). وسيستمر مشروع التغذية المدرسية/التعليم الأساسي في توفير المساعدات في التلال الغربية النائية وسينتقل مثل ما فعل مشروع البنية الأساسية الريفية إلى الجبال الغربية النائية، ولكن ليس للمقاطعات النائية التي يصعب الوصول إليها نسبة للقدرة المحدودة للحكومة على التنفيذ هناك.
- وسينفذ النشاط الجديد المرتبط بمبادرة الرعاية الصحية للأم والطفل في أكثر المناطق هشاشة في الجبال والتلال في الغرب حيث تنفذ أنشطة البنية الأساسية الريفية والتغذية المدرسية/التعليم الأساسي والابتدائي.

- وسيرفع عدد المقاطعات التي توجد بها بؤر التقاء لأنشطة برنامجين على الأقل من ٩ إلى ١١، و سيشجع التآزر حيثما وجدت نقاط التقاء.

٥٢- **المرحلة الثانية: تحديد المشاركين في البرامج.** وستحدد المبادئ التوجيهية والمعايير لاختيار المشاركين وفقا لأهداف كل نشاط من الأنشطة.

- وفيما يتعلق بمشروع البنية الأساسية تم تطوير طريقة تشاورية في مطلع عام ٢٠٠٠ لتحديد أكثر المجتمعات المحلية معاناة من انعدام الأمن الغذائي داخل كل واحدة من المقاطعات التي يستهدفها المشروع بعد أن قدمت بعثة مولتها الحكومة الألمانية المساعدات الفنية. وجرب هذا النظام بنجاح في ثلاث مقاطعات. وتقيم المقترحات المتعلقة بالاستثمار، التي تتقدم بها المجتمعات المحلية المستهدفة، على مستوى المقاطعة على أساس المزايا الفنية والآثار الاقتصادية المحتملة والتوكيد على أن الأسر الضعيفة، والأفراد المحرومين، وخاصة النساء، سينتفعون من العمالة المولدة والأصول المنشأة.

- وفي إطار المساعدات لمشروع التعليم الأساسي والابتدائي سيتحدد تخصيص الموارد داخل المقاطعات المختارة على أساس موقع المدارس وأيضا بهدف تشجيع مشاركة البنات، وكما هو الحال في الأنشطة التجريبية التي تم إكمالها بنجاح فإن تحديد المستفيدين سيتم على أساس العمر والتوافق في الخصائص المتصلة بتمايز الجنسين. وباستثناء الاعتماد على الموقع لتخصيص الموارد داخل المقاطعات التي تعاني من الهشاشة، ليس هناك خطة لتحديد سقف للدخل الأسرى أو استطلاع لموارد الأسرة المالية لجعل عملية تحديد المستفيدين أكثر دقة.

- وصممت الأنشطة الجديدة لمبادرة الرعاية الصحية للأم والطفل لتلبية احتياجات الأمهات الحوامل والمرضعات والأطفال تحت سن الثالثة. وسيكون لهؤلاء الأفراد الأحقية في الحصول على الفوائد من خلال الوحدات الصحية والعيادات المتنقلة داخل المقاطعات المستهدفة. ومرة أخرى ليس هناك خطة، باستثناء الاعتماد على الموقع لتخصيص الموارد داخل المقاطعات التي تعاني من الهشاشة، لاستخدام استطلاع لموارد الأسرة المادية لجعل عملية تحديد المستفيدين أكثر دقة.

مجالات أساسية لمشاركة البرنامج في المستقبل

٥٣- ويقترح القيام بثلاثة تدخلات للمعونة الغذائية تكملها المناصرة وأنشطة بناء القدرات (انظر الملحق الخامس لمعرفة الأهداف):

⇦ *بناء الأصول للفقراء من الرجال والنساء: تقديم المساعدة إلى مشروع البنية الأساسية الريفية*

٥٤- يساعد مشروع البنية الأساسية الريفية الفقراء في بناء أصول تقوم على قدراتهم في مجال العون الذاتي. وستتيح المساعدات الغذائية للفقراء استثمار الوقت في إنشاء تلك الأصول،مما سيقود إلى تعزيز الأمن الغذائي، وتعزيز فرص الوصول في الريف، وتحسين الإنتاج الزراعي وإدارة الموارد الطبيعية، وترقية المهارات، وتعزيز القدرات، وزيادة فرص الحصول على الدخل على المستوى المحلي،خاصة للنساء. وبالإضافة إلى ذلك،ستلعب بعض أنشطة مشروع البنية الأساسية الريفية دورا مباشرا في الوقاية من آثار الكوارث أو التخفيف منها، كما هو الحال بالنسبة لمشاريع التحكم في الأنهار في "تيراي".

٥٥- وسيستخدم مشروع البنية الأساسية الريفية نهجا متكاملا للأمن الغذائي يربط بناء البنية الأساسية في المجتمعات المحلية بتحسين فرص الوصول المادي مع طائفة من التدخلات التكميلية. وبإدماجه المعونة الغذائية في المساعدات

الفنية، بما في ذلك التعبئة المجتمعية، يتصدى مشروع البنية الأساسية الريفية لمشكلة التوافر المنخفض للأغذية وانعدام فرص العمل والحصول على الدخل. ويقر مشروع البنية الأساسية أيضا بحقيقة هامة، ويعمل على هديها، وهى أن اكثر الناس معاناة من الفقر يحتاجون إلى مساعدات إضافية لترقية قدراتهم والحصول على رأس المال اللازم للاستفادة الكاملة مما تتيحه فرص الوصول المادية والبنية الأساسية في المجتمعات المحلية. وتتمثل الاستراتيجية الجديدة في الآتي:

- سيعمل **البرنامج** مع الأسر المستفيدة نفسها لمدة ثلاث سنوات عوضا عن سنة واحدة بغية تحقيق الآثار المرجوة في مجال بناء القدرات وتيسير الاستثمارات في مجال التدريب.
- وسيتبع نهج متكامل للأمن الغذائي يفضي إلى الجمع بين البنيات الأساسية التي تقوم بتشييدها وإدارتها المجتمعات المحلية وتدخلات في صغيرة تشمل التدريب وتكوين رأس المال لأكثر الناس فقرا، وعلى نحو خاص النساء.
- وستزداد نسبة النساء في قوة العمل من ٣٠ إلى ٥٠ في المائة ولكنها لن ترتفع أعلى من ذلك نسبة لان أغلب النساء لديهن التزامات أخرى تتعلق بالعمل.
- وتأسيسا على برامج التمكين الناجحة التي دعمها ***البرنامج*** في أماكن أخرى، ستتم صياغة مشروعات للغذاء مقابل التدريب تركز على احتياجات النساء. وستبنى هذه المشروعات على مبادرة تجريبية قائمة لفصول محو الأمية غير الرسمية للنساء، وعلى دليل التدريب الذي يستخدمه المحفزون المعنيون بقضايا الجنسين في مشروع البنية الأساسية الريفية.
- يتطلب توافر إطار أكثر قوة لمشاركة النساء في اتخاذ القرارات أن يكون ٥٠ في المائة من أعضاء لجان المستخدمين من النساء، وان تحتل المرأة واحدا على الأقل من موقعين رئيسيين في كل لجنة من لجان المستخدمين،وان تكون ٥٠ في المائة على الأقل من فرص التدريب متاحة للنساء. أن ضمان قيام النساء بأدوار يتاح لهم من خلالها اتخاذ القرارات في جميع ما يتعلق باختيار المشاريع وتنفيذها، سيساهم في مقابلة **البرنامج** لالتزامه المتعلق بالتأكد من أن ٢٥ في المائة من الأصول ستعود بالفائدة على النساء.
- وسيسعى **البرنامج** جاهدا للبحث عن الشراكات مع طائفة واسعة من الوكالات المتخصصة، والمنظمات غير الحكومية، والجهات المانحة لتكملة المعرفة الفنية والموارد التي توفرها وزارة التنمية المحلية والوكالة الألمانية للتعاون الفني وتعزيزها وتمديدها وتوسيعها.

⇦ *تمكين الفقراء من الاستثمار في تعليم البنات والأولاد:*

المساعدة إلى التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية

٥٦- ستوجه المساعدات التي توفر لمشروع التعليم الأساسي والابتدائي إلى المقاطعات التي تعانى من الارتفاع في احتياجاتها التعليمية، وخاصة بالنسبة للبنات، والتي يشكل فيها انعدام الأمن الغذائي على مستوى الأسر عائقا في وجه تعليم الأطفال. والمعونة الغذائية للتعليم الابتدائي لها ميزة تتمثل في تخفيض تكلفة الانتظام في الدراسة،والحيلولة دون انخراط الأطفال في سوق العمل،والتأكد من أن الجوع على الأجل القصير لن يقلل من قدرة الأطفال على التعلم. ويتوقع أن توفر الأغذية المقواة المخلوطة للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في مراكز تنمية الطفل القائمة على المجتمعات المحلية وذلك من خلال النظام نفسه للتوصيل والتجهيز الذي يستخدم في دعم التعليم الابتدائي. وسيسهم ذلك في تشجيع الأطفال على الالتحاق بالمدارس والانتظام في الدراسة وفى تحسين وضعهم التغذوي في ذات الوقت.

وستركز مساعدات ***البرنامج إلى*** مشروع التعليم الأساسي والابتدائي بشكل خاص على تعليم البنات. أن التعليم يعزز النمو الاقتصادي ويقود إلى اهتمام اكبر بالبيئة، ولكن تعليم البنات يأتي بميزة إضافية هي تحسين نوعية الحياة ليس بالنسبة للنساء والبنات فحسب، ولكن لأطفالهن في المستقبل أيضا.

٥٧- ويتوقع أن تكون هناك عدة تغييرات في النهج، بالإضافة إلى تغييرات تم تنفيذها بالفعل، هي:

- ستوفر أنشطة التغذية المدرسية الحالية لمراكز تنمية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣ إلى ٥ سنوات بغية خلق بيئة مُحَفِّزة للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وحتى يتسنى بناء أساس متين للمزيد من التعليم. وستقود زيادة المساعدات الغذائية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة إلى تعزيز مشاركة البنات على مستوى المدرسة الابتدائية لأن البنات سيتحررن من مسئولية العناية بأخوتهن الصغار، وهذه ممارسة تنتشر بشكل واسع في نيبال. وستتولى وزارة التربية تنفيذ مشروع التعليم الأساسي والابتدائي بالتنسيق مع المنظمات غير الحكومية، والهيئات والمجتمعات المحلية.
- وسيلحق بهذا المشروع "مشروع لتحفيز الطالبات"يركز على خفض عدم المساواة بين الجنسين وفى ذات الوقت تحسين المعدل الشهري للمواظبة بالنسبة للفتيات، وزيادة التحاقهن سنويا بكل صف، وخفض معدلات تسربهن بعد السنة الأولى. وستتحقق هذه النتائج مع توفير حصة شهرية من زيت الطعام، يمكن أخذها للمنزل بشكل مباشر، لأم كل واحدة من البنات في الصف الثاني إلى الخامس اللائى يصل معدل مواظبتهن الشهري إلى ٨٠ في المائة على الأقل. وينفذ هذا النهج الآن كمبادرة تجريبية في اثنين من مقاطعات الغرب النائية كما سيتم توسيعه اعتماداً على نتائج التقييم الذي يخطط للقيام به في نهاية عام ٢٠٠٠.

⇦ *تمكين الأمهات والأطفال من مقابلة احتياجاتهم التغذوية الخاصة:*

توفير الأغذية المقواة من خلال مبادرة الرعاية الصحية للأم والطفل

٥٨- استجابة لمعدلات سوء التغذية العالية وسط المجموعات السكانية الضعيفة، قامت بعثة مشتركة من ***البرنامج*** ومنظمة الصحة العالمية بإجراء تقييم تغذوي في عام ١٩٩٩. وأكدت البعثة الحاجة إلى زيادة كبيرة في المدخول من السعرات الحرارية والمغذيات الدقيقة وسط الأمهات، و الحوامل والمرضعات، والأطفال من سن ٦ إلى ٣٦ شهراً. ونتيجة لذلك صُممت مبادرة تجريبية للعناية الصحية بالأم والطفل ترمى إلى التصدي لآثار سوء التغذية المترتبة على التداخل بين الأجيال وذلك من خلال توفير الدقيق المقوى بالمغذيات الدقيقة.

٥٩- وحُددت منطقة التلال الغربية النائية كمنطقة للتنفيذ على أساس ما تعانيه من عجز غذائي، ووضع تغذوي هش،ومؤشرات ترتبط بالصحة. وقد اخذ القرار المتعلق بتنفيذ المبادرة التجريبية في مقاطعة داديلهورا في الاعتبار وجود مشروع البنية الأساسية الريفية ومشروع التغذية المدرسية/ التعليم المدرسي الأساسي والابتدائي وأنشطة *منظمة اليونسيف* في مجال التغذية. واعتماداً على نجاح هذه المبادرة التجريبية، سيتم وضع المزيد من الخطط للتوسع في منطقة التلال الغربية النائية.

٦٠- وقد قامت مبادرة العناية الصحية بالأم والطفل بخطوات للتأكد من توافر هياكل التوجيه المناسبة،والزيادة في فرص وصول الأمهات الحوامل والمرضعات إلى الخدمات الصحية، وتطبيق نهج تشاركي. وستُكمَّل هذه الأنشطة العمل الذي يتم في إطار "التخطيط اللامركزي لبرنامج الطف" التابع لمنظمة اليونسيف. وستتصدى المغذيات الدقيقة التي يحتوى عليها الدقيق فورا لمعدلات النقص الحاد في المغذيات الدقيقة عند النساء والأطفال الصغار. وسيكون هناك

مكونان رئيسيان في هذه الأنشطة،واحد للأمهات الحوامل والمرضعات والآخر للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ أشهر و٣٦ شهرا.

- وتحدد المستفيدات من الأمهات الحوامل والمرضعات من خلال النظام الصحي المحلي "والتخطيط اللامركزي لبرنامج الطفل "التابع لمنظمة اليونسيف الذي يقدم المساعدة للأسر، والمجتمعات و الهيئات المحلية لتمكينها من بناء قدراتها بغية تحسين الوضع التغذوي للأطفال والنساء.
- يحصل النساء في القناة الأولى على حصة غذائية، يمكنهن أخذها إلى منازلهن، عندما يقمن بزيارة إحدى العيادات المتنقلة. والغرض من ذلك هو زيادة استخدام الخدمات الصحية التي توفر العناية قبل الولادة وبعد الولادة. وتمر القناة الثانية من خلال منظمات المجتمع المحلي التابعة " للتخطيط اللامركزي لبرنامج الطفل" التي توفر التثقيف التغذوي عن الاحتياجات الغذائية للأمهات الحوامل والمرضعات والأطفال الصغار. وسيضاف مكون لإزالة الديدان بغية المساعدة في تعظيم الآثار الإيجابية للدقيق المقوى في خفض المعدلات العالية لفقر الدم وسط الأمهات الحوامل. وتجد هذه الأنشطة غير المسبوقة في نيبال الدعم من وزارة الصحة ومنظمة اليونسيف.
- ويتم التصدي للاحتياجات التغذوية للأطفال عن طريق توفير الأغذية التكميلية المقواة بالمقويات الدقيقة. وستوزع الحصص التي يمكن أخذها للبيوت من خلال منظمات المجتمع المحلي التابعة " للتخطيط اللامركزي لبرنامج الطفل "على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ أشهر و٣٦ شهرا. وستشمل الأنشطة الخاصة بالتخطيط اللامركزي لبرنامج الطفل التدريب على رصد النمو والتثقيف في مجال الصحة للأشخاص الذين يتولون العناية بهؤلاء الأطفال.

⇦ *المناصرة وبناء القدرات*

٦١- وستكمل التوجهات الاستراتيجية والأولويات البرامجية الموجزة أعلاه بجهود نشطة في مجال الدعوة يقوم بها المكتب القطري في الميادين الأساسية الآتية:

- **الدعوة لوضع سياسة وطنية للأمن الغذائي:**سيدعو البرنامج لوضع سياسة وطنية للأمن الغذائي بما في ذلك تدخلات المعونة الغذائية الموجهة. وتشكل مساهمة المكتب القطري في الدراسة التي أصدرها **البرنامج** بعنوان "الأمن الغذائي ودور المعونة الغذائية في جنوب آسيا" جزءا من هذه الاستشارة ومن الجهود الرامية إلى تعزيز درجة الحساسية لدى السلطات الوطنية المعنية.
- **الدعوة لرفض التفرقة ضد النساء:** وفي إطار التزام منظومة الأمم المتحدة المشترك في التقدير الموحد للقطر وإطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية، سيدعو المكتب القطري للتغلب على كل الممارسات التي تقوم على التفرقة ضد النساء وإلى تعظيم دور النساء في عملية اتخاذ القرار في الأجهزة المحلية.
- **الدعوة إلى زيادة عدد الموظفات في الوكالات الشريكة:** بما أنه من الصعب للغاية جذب النساء للوظائف التي تتطلب منهن الإقامة والعمل في المناطق النائية، ليس هناك الكثير من التوازن بين الجنسين وسط النظراء في الحكومة المحلية وسيدعو **البرنامج** لزيادة عدد الموظفات في المكاتب المحلية وسيركز جهوده في مجال التدريب على المهنيات من النساء

- **التسويق الاجتماعي للأغذية المخلوطة المقواة:** سيدعو المكتب القطري لاستخدام التوجيه الذاتي والأغذية المخلوطة المقواة بالمغذيات الدقيقة للتصدي للنقص التغذوي الذي يعاني منه أكثر الناس ضعفاً وتتم الآن صياغة التسويق الاجتماعي بالتنسيق مع برنامج المبادرة الكندية للمغذيات الدقيقة.

- **بناء القدرات على المستوى المحلي:** إن مشاركة المجتمعات الريفية والإدارات المحلية في الأنشطة التي توفر لها المساعدة الغذائية، بالإضافة إلى المدخلات الفنية التي يوفرها الشركاء، لها تأثير قوي فيما يتعلق ببناء القدرات على المستوى المحلي. إن الدعم الذي يقدمه **البرنامج في** هذا الخصوص يرتفع إلى حده الأعلى نتيجة للمبادرات المشتركة مع **برنامج** الأمم المتحدة **الإنمائي** ومنظمة اليونيسيف، ويتم الاعتماد في ذلك على نهج لامركزي مشترك للتخطيط.

- **استراتيجية الإنهاء لمساعدات البرنامج:** سيواصل **البرنامج** جهوده لتعزيز قدرات الحكومة. أن استمرار المساعدات الغذائية لنيبال سيكون له ما يبرره طالما بقيت الأبعاد الثلاثة لانعدام الأمن الغذائي قائمة وطالما كان هناك دليل على أن التدخلات التي يساندها **البرنامج** لها تأثيرها الإيجابي على الأمن الغذائي للمستفيدين.

التغييرات الرئيسية والمسائل الأساسية في تدخلات البرنامج

٦٢- تستهدف هذه الاستراتيجية أحداث تغييرات في تخصيص الموارد وتصميم البرامج.

- **تغيير في تخصيص الموارد على أساس المناطق:** سيكون هناك تحول في نسبة المساعدات التي يوفرها **البرنامج** بحيث تحصل أكثر المناطق معاناة من انعدام الأمن الغذائي على نسبة أكبر. وسترتفع الموارد المخصصة للناس في مناطق التلال من ٧٧في المائة إلى٨٤ في المائة كما سترتفع الموارد المخصصة للجبال من صفر إلى ٥ في المائة (انظر الملحق السادس، الجدول ١).

- **تغيير في تخصيص الموارد لأنشطة ومجموعات مختلفة:** سيتحول موطن التركيز في **البرنامج** وفقا للحاجة المتزايدة للتصدي ليس للجانب المتعلق بغرض الحصول على الأغذية في الأمن الغذائي فحسب ولكن للجانب المتعلق بالانتفاع منها بصورة مرضية أيضاً. ويشير الجدول ٢ في الملحق السادس إلى أن التحول نحو تدخل تغذوي مباشر لصالح الأمهات والأطفال سيقلل من الوزن النسبي للمُكوَّن المتعلق بالأصول في المجتمعات المحلية من ٧٥ في المائة إلى ٥٠ في المائة. وعموما، سترتفع نسبة الأغذية التي تصل إلى النساء والبنات من ٥٠ في المائة إلى ٦٠ في المائة، مما سيمكن **البرنامج** من الوفاء بالتزاماته تجاه النساء.

- **التغييرات الاستراتيجية والمسائل الأساسية في البرنامج القطري:** يوفر الجدول ٣ في الملحق السادس ملخصاً بالتغييرات الاستراتيجية والأعمال التي أنجزت أو التي سيتم القيام بها فيما يتصل بهذا الأمر.

الشراكات وآفاق البرمجة المشتركة

٦٣- جاء مخطط الاستراتيجية القطرية هذا نتيجة لعملية تشاور مع الحكومة. وعقدت سلسلة من الاجتماعات مع هيئة التخطيط الوطني والوكالات المتخصصة كما نُظمت حلقات عمل شارك فيها المساهمون. وكان المبدأ الذي تم الاهتداء به هو ترشيد التدخلات المدعومة من **البرنامج** وتوجيهها نحو اكثر المناطق معاناة من انعدام الأمن الغذائي وذلك بالتركيز في البداية على إعداد مرحلة التوسع في مشروع البنية الأساسية الريفية (التي تغطى الفترة من منتصف عام ٢٠٠٠ إلى منتصف عام ٢٠٠٢) بالتعاون مع الوكالة الألمانية للتعاون الفني، الشريكة الفنية للبرنامج. ويُستخدم

مشروع البنية الأساسية الريفية الآن" كعامل جذب " لإعادة ترتيب أولويات وتركيز مشروع التعليم في مرحلتي ما قبل المدرسة والمدرسة، وإتاحة فرصة المشاركة لمبادرة الرعاية الصحية للأم والطفل.

٦٤- وبدأ **البرنامج**، عقب صياغة مخطط الاستراتيجية القطرية، في توسيع تعاونه مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي **و**منظمة اليونسيف في إطار النهج اللامركزي للتخطيط، كما ينعكس ذلك في برامج هذه الوكالات لتنمية المقاطعات على أساس تشاركي/ الحكم المحلي الصالح "والتخطيط اللامركزي لبرنامج الطفل". ويتم تيسير إدماج التدخلات من خلال اختيار وزارة متخصصة (وزارة التنمية المحلية) لضمان التنسيق على نحو عام والاضطلاع بالمسئوليات الإدارية وتركيز تنفيذ الأنشطة لصالح منظمات المجتمع المحلي من خلال لجان تنمية المقاطعات ولجان التنمية القروية. ونتيجة لذلك،بدأ التعاون على المستوى التنفيذي في مناطق الغرب النائية حيث حُددت منطقتان للقيام بتقييم مشترك للفقر ووضع خطة للعمل. وتستهدف الخطة مشاركة الجهات إلى الثنائية المانحة والمنظمات غير الحكومية.

٦٥- ولقد اتبع **البرنامج** بنشاط سياسة تهدف إلى تشجيع الشراكات مع المنظمات غير الحكومية الدولية منها والمحلية والوكالات الثنائية التي تقدم المعونة. وتنفذ الآن مبادرات تجريبية لمشروع البنية الأساسية الريفية مع منظمة البعثات المتحدة لنيبال، والوكالة الهولندية للتنمية، والاتحاد اللوثري العالمي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة اليونسكو. وهناك خطط أيضا لتحقيق المزيد من التعاون مع الوكالة السويسرية للتعاون الإنمائي،ودائرة التعاون الدولي التابعة للمملكة المتحدة، ومصرف التنمية الأسيوي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية. أما فيما يتعلق بمبادرة الرعاية الصحية للأم والطفل، فهناك خطط لدعوة هيلين كيلر انترناشونال وبلان انترناشونال للمشاركة فيها.

٦٦- ويشارك **البرنامج** بنشاط في وضع إطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية (٢٠٠٢-٢٠٠٦) الذي سيتم إنجازه في عام ٢٠٠٠. وبما أن إطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية سوف يتزامن مع الخطة الخمسية العاشرة للحكومة، سيتم تنسيق الدورة البرامجية **للبرنامج** بحيث تتسق مع الخطة الرامية إلى أن تبدأ جميع وكالات الأمم المتحدة برامجها في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٢. وينفذ إطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية كنهج يقوم على حق الفرد في الحصول على أساسيات الحياة الإنسانية وهى الغذاء والصحة والتعليم. وفى هذا السياق، يبقى المبرر الموضوعي لتدخلات **البرنامج** هو أن هذه الحقوق نظر إليها في البداية بوصفها حقوقاً تتصل بالحصول على الخدمات المادية، والاقتصادية، والإنسانية/الاجتماعية. ويتعزز تركيز **البرنامج** على قضية العدل بين الجنسين لأن هذه القضايا تتداخل مع الكثير من القضايا الأخرى.

المخاطر

٦٧- **الكوارث الطبيعية:** هناك عدد من الكوارث الطبيعية التي يمكن أن تتسبب في تعطيل عمليات **البرنامج**.

٦٨- **مشاكل الأمن الداخلية:** عانت عدة مقاطعات من الاضطرابات التي تتسبب فيها عمليات العصيان السياسي. ولم يواجه **البرنامج** بشكل مباشر حتى الآن مشاكل تتعلق بالتنفيذ، بيد أن احتمال تفجر اضطرابات أكبر وارد.

٦٩- **الشراكات:** يحتاج **البرنامج** لاستمرار شراكاته مع الحكومة، والمنظمات غير الحكومية، والجهات المانحة، وإلى خلق شراكات جديدة حتى يتسنى له تنفيذ استراتيجيته المضمنة في هذه الوثيقة. ولكن سيقود عدم توافر هذه الشراكات إلى بعض الآثار السلبية.

٧٠- **قدرات التنفيذ على المستوى المحلي:** يشكل وضع المزيد من الأعباء على كاهل الهياكل اللامركزية للحكومة مصدرا للقلق، فالكثير من الجهات إلى تعمل من خلال هذه الهياكل خاصة في المناطق النائية، وهناك مخاطر تهدد التنفيذ عندما يُعهد للأجهزة السياسية المحلية المنتخبة، مثل لجان تنمية المقاطعات، بتنفيذ الأنشطة الفنية.

٧١- **مشاركة النساء:**وعلى الرغم من كل الجهود التي بذلت،هناك مخاطر بأن لاتجَّسر الفجوة بين الجنسين فيما يتعلق بالوضع التغذوي، والتعليم، والمشاركة في عملية اتخاذ القرار، وتوافر فرص الوصول إلى الفوائد من الأصول التي أنشئت إلا بقدر يسير. ونتيجة لذلك سينظر **البرنامج** بعناية في إمكانية وضع شروط، أثناء صياغة البرنامج القطري، لزيادة احتمالات قدرته على مقابلة التزاماته للنساء.

٧٢- **تكلفة تحسين تخطيط البرنامج:** أن تكلفة تنفيذ النهج التشاركية المتوخاة، في الحالات التي لا تتوافر فيها مثل هذه النهج، وإنشاء نظم للرصد والتقييم تركز على تحقيق النتائج المتوخاة على مستوى البرامج والأنشطة ستتطلب على الأرجح المزيد من الدعم المالي الذي قد لا يتوافر بسهولة.

الملحق الأول

مساعدات البرنامج إلى نيبال من ١٩٦٣ إلى ١٩٩٩

نوع المساعدة	القيمة* (بملايين الدولارات)	النسبة المئوية
المشروعات الإنمائية		
البنية الأساسية الريفية والأمن الغذائي، ١٩٩٥- إلى الآن	٢٠،٨١٢	
الطرق والأشغال العامة، ١٩٦٥- ١٩٩٥	٢٠،١٢٥	
تغذية المجموعات الضعيفة،١٩٧١- ١٩٩٥	٥٨،٨٧٤	
التغذية في المدارس الابتدائية،١٩٩٥- إلى الآن	٣٨،٦٧٨	
إعادة توطين النازحين،١٩٦٦-١٩٧٧	١٠،٨٠٢	
تطوير منتجات الألبان ١٩٦٣-١٩٨٦	٧،٢٩٠	
المجموع الفرعي	**١٥٦,٥٨١**	**٦٤**
عمليات اللاجئين والطوارئ		
المساعدات المقدمة إلى اللاجئين، ١٩٩٢- إلى الآن	٥٨,٩٥٨	
عملية إغاثة من الجفاف، ١٩٧٢-١٩٨٦	١٩,٧٥٧	
حالة طوارئ ناشئة عن زلزال، ١٩٨٦	٠,١١٠	
عمليات إغاثة من الكوارث (فيضانات،انزلاقات أرضية، وغيرها)، ١٩٩٣-١٩٩٨	٢،٦١١	
المجموع الفرعي	**٨١,٤٣٧**	**٣٤**
مشروعات العمل السريع		
إعادة تعمير بنيات أساسية أصيبت بالضرر، ١٩٩٦	٢,١٤١	
بناء الطرق، ١٩٨٢-١٩٨٤	١,٨٢٥	
أعمال الري صغيرة النطاق، ١٩٨٤	٠,١٨٢	
برنامج تغذية تكميلية، ١٩٧٩	٠,٨٣٨	
المجموع الفرعي	**٤,٩٨٦**	**٢**
إجمالي المساعدات	**٢٤٣,٠٠٤**	**١٠٠**

*تشير القيمة هنا إلى مشاريع **البرنامج** المجازة حتى ١٩٩٩/١٢/٣١

المشروعات الجارية ابتداء من يوليو/تموز ٢٠٠٠

المشروع ٥٥٧٢ "أعمال البنية الأساسية الريفية"	**٢٠,٨١**
مدة المشروع:١٩٩٩/١٢/١٤-٢٠٠٠/١٢/٣١	
المشروع ٣٧١٨. (التوسع الأول) "تقديم المساعدات إلى المدارس الابتدائية"	١٥,٠٣
مدة المشروع: ١٩٩٨/٤/١٥ - ٢٠٠٢/٨/١٥	
عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش ٦١٥١، "مساعدة اللاجئين من بهوتان في نيبال "	٧,٠١
المجموع	**٤٢,٨٥**

الملحق الخامس

أنشطة البرنامج القطري المزمع وأهدافها

١- المساعدات الغذائية المقدمة إلى مشروع أعمال البنية الأساسية الريفية الذي يرمي إلى الآتي:

- فتح المناطق النائية للأسواق والخدمات وزيادة توافر الأغذية من خلال الإنتاج والتجارة؛
- توفير النقد والأغذية للأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي من خلال أعمال البنية الأساسية قصيرة الأجل؛
- بناء الأصول المجتمعية (هياكل الري، والطرق،والممرات) التي تقود إلى زيادة الدخل على الأجل الطويل،والى الأمن الغذائي، وتخفيف وقع الكوارث؛
- الحيلولة دون انخراط الأطفال في العمل من خلال خلق فرص العمالة والأصول للكبار؛

٢- المساعدات الغذائية المقدمة إلى مشروع التعليم في مرحلتي ما قبل المدرسة والمدرسة الابتدائية الذي يرمى إلى الآتي:

- الحيلولة دون انخراط الأطفال في العمل من خلال توفير الحوافز للأسر بغية تشجيعها على إرسال أطفالها إلى مراكز مرحلة ما قبل المدرسة والمدارس الابتدائية، مع الاهتمام الخاص بالبنات.
- المساهمة في تعزيز التطور النفسي وزيادة فرص التعليم وهذا سيساعد في بناء القدرات التي تمكن من الفهم الجيد للمسائل المتعلقة بالصحة والتغذية وهى مسائل هامة بالنسبة للنساء والبنات بشكل خاص(١٣).

٣- المساعدات الغذائية المقدمة إلى مبادرة العناية الصحية بالأم والطفل التي ترمى إلى:

- تحسين المدخول الغذائي للنساء والأطفال في الفترات الحرجة في حياتهم من خلال الأغذية المخلوطة الغنية بالطاقة والبروتينات والمقواة بالمغذيات الدقيقة.
- زيادة استخدام الخدمات الصحية وتحسين الوضع الصحي والتغذوي للنساء والأطفال مع إتاحة الفرصة للأمهات الحوامل والمرضعات للاستفادة من التثقيف في مجالات الصحة والتغذية والعناية بالطفل التي تقدمه منظمة اليونيسيف.

٤- جهود الدعوة التي ترمي إلى إحداث تأثير بعيد المدى في مجالات محددة مثل:

- وضع سياسة وطنية للأمن الغذائي وتنفيذها؛
- إنتاج واستهلاك الأغذية المخلوطة المقواة بالمغذيات الدقيقة؛
- خفض الممارسات التي تقوم على التفرقة ضد النساء وتمنع النساء من المشاركة الكاملة في جهود التنمية والاستفادة منها.

(١٣) كلما زاد القدر من التعليم الذي تحصل عليه النساء،كلما كان من الأرجح إحرازهن للنجاح في الحصول على الرعاية الصحية قبل الولادة و أثناء الوضع وحرصهن على تحصين أطفالهن وتوفير تغذية افضل لهم. ولهذا السبب يلعب تعليم البنات دوراً حاسماً في كسر حلقة انعدام الأمن الغذائي والقصور المزمن في النمو بشكل مستدام.

الملحق السادس

التغيرات الأساسية والقضايا الرئيسية لعمل البرنامج في نيبال

الجدول ١: التغيرات في التحديد الجغرافي: نسبة تخصيص الموارد للمناطق الايكولجية الزراعية في الأقاليم ذات الهشاشة

الهشاشة النسبية (وفقا للخريطة في الملحق الثاني)	منطقة ايكلوجية زراعية	الحصة الحالية من إجمالي الموارد (٢٠٠٠)%	النسبةالمئوية المتوقعة من الموارد في البرنامج القطري ٢٠٠٢ – ٢٠٠٦
منخفضة	تيراي	٢٣	١١
متوسطة	تلال	٧٧	٨٤
عالية	جبال	صفر	٥

الجدول ٢: التغييرات النسبية في الموارد المخصصة لأنشطة البرنامج

الهدف الاستراتيجي	نشاط البرنامج القطري	الحصة الحالية من إجمالي الموارد	النسبة المتوقعة من الموارد في البرنامج القطري (٢٠٠٢ – ٢٠٠٦)%
خلق الأصول للفقراء من الرجال والنساء	المساعدة لأعمال البنية الأساسية في المجتمعات المحلية	٧٥	٥٠
تمكين الفقراء من الاستثمار في تعليم بناتهم وأولادهم	المساعدة إلى التعليم في مرحلتي ما قبل المدرسة والمدرسة	٢٥	٣٠
تمكين الأمهات والأطفال من مقابلة احتياجاتهم الغذائية الخاصة	توفير الأغذية والمقواة تحت مظلة مبادرة العناية بصحة الأم والطفل كمساهمة تكميلية للتخطيط اللامركزي لبرنامج الطفل التابع لمنظمة اليونيسيف	صفر	٢٠

الجدول:٣ التغييرات الاستراتيجية في البرنامج القطري لنيبال

التغيير الاستراتيجي	العمل المطلوب
تحليل موضوعي	تقدير وتحليل انعدام الأمن الغذائي والهشاشة من خلال تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها يرُكِّز على فهم أسباب انعدام الأمن الغذائي، مع تحسين عملية تحديد اكثر الناس ضعفا في نيبال في ذات الوقت
تحسين تحديد المستفيدين	تحول تصاعدي نحو أكثر المناطق معاناة من انعدام الأمن الغذائي (الجبال والتلال) للدرجة الممكنة بعد أخذ الاعتبارات المتعلقة بفاعلية التكاليف، وقدرات الحكومة، والشراكات، وإمكانيات التأثير التآزري، وقدرات الامتصاص في الحسبان؛ تحسين عملية تحديد المستفيدين على المستوى المحلي داخل المقاطعات.
خفض المساعدات وإنهائها تدريجياً	خفض المساعدات وإنهائها تدريجياً في المقاطعات التي تنتج فائضاً بحلول عام ٢٠٠٦.
زيادة التركيز على الاحتياجات المحددة للنساء والأطفال المحرومين	تدخلات جديدة في مجاليّ الرعاية الصحية للأم والطفل وتنمية قدرات الأطفال في مرحلة مبكرة. التسويق الاجتماعي للأغذية المخلوطة المقواة بالمغذيات الدقيقة. زيادة نسبة ما يخصص من إجمالي الموارد الإنمائية للنساء والبنات، بوصفهن مشاركات بشكل مباشر في البرامج، من ٣٢ في المائة إلى ٥٥ في المائة وزيادة حصتهن من المعونة الغذائية من ٥٠ في المائة إلى ٦٠ في المائة بوصفهن مستفيدات منها. تعزيز الوعي على مستوى المجتمع المحلي بأهمية تحقيق العدل بين الجنسين والالتزام بذلك وبحق النساء في المشاركة في علمية اتخاذ القرار الدعوة لمحاربة التفرقة ضد النساء ولتعيين المزيد من الموظفات في الميدان
العمل على تحقيق التأثير التآزري	جذب التدخلات إلى بعضها البعض في المناطق نفسها. أفضت الزيادة في بؤر الالتقاء بين مكونات **البرنامج** القطري إلى ارتفاع عدد المقاطعات التي تتمتع بهذه البؤر من ٩ إلى ١١ مقاطعة القيام بدور "المحفز" لشركاء التنمية والعمل على جذب المساعدات إلى مناطق عملياته.
تحسينات في تصميم **البرنامج**	اتباع نهج متكامل للأمن الغذائي وإحكامه بحيث يجمع بين إنشاء البنية الأساسية المادية والتنمية البشرية. استخدام النهج التشاورية في جميع مراحل تنفيذ الدورة البرامجية؛ توسيع قاعدة الدعم الفني والخدمات. تطوير وتنفيذ نظم للإدارة والتقييم، تركز على النتائج المتوخاة للبرنامج ككل ولكل نشاط على حدة، على أن يصاحب ذلك التدريب على الأجل الطويل
الدعوة والمعونة الغذائية	دعوة الجهات المانحة إلى تقديم دعم أكبر لمعونات **البرنامج** الغذائية الموجهة للمساعدات الإنمائية في نيبال. استخدام المعونة الغذائية وسيلة للحصول على المزيد من المساهمة الحكومية للتنمية المدعومة بالأغذية وتشجيع وضع سياسة وطنية للأمن الغذائي
اللامركزية	تنفيذ اللامركزية من خلال هياكل الحكومة على المستوى المحلي
تحليل مشترك للأوضاع واستراتيجيات وبرامج مشتركة في الأمم المتحدة	التقدير القطري المشترك وإطار الأمم المتحدة للمساعدات الانمائية تنسيق الدورات البرامجية داخل الأمم المتحدة التعاون مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى